

صفة الصفوة

ذكر المصطفين من عباد كانوا بمكة لم تعرف أسماؤهم .

225 - عابد .

عن عبد الله بن المبارك قال كنت بمكة فأصابهم قحط فخرجوا إلى المسجد الحرام يستسقون فلم يسقوا وإلى جانيبي أسود منهوك فقال اللهم إنهم قد دعوك فلم تجبهم وإني أقسم عليك أن تسقينا قال فوا ما لبثنا أن سقينا .

قال فانصرف الأسود واتبعته حتى دخل دارا في الخياطين فعلمتها فلما أصبحت أخذت دنانير وأتيت الدار فإذا رجل على باب الدار فقلت أردت رب هذه الدار فقال أنا قلت مملوك لك أردت شراؤه فقال لي أربعة عشر مملوكا أخرجهم إليك فأخرجهم فلم يكن فيهم فقلت له بقي شيء فقال لي غلام مريض فأخرجه فإذا هو الأسود فقلت بعنيه قال هو لك يا أبا عبد الرحمن فأعطيته أربعة عشر دينارا وأخذت المملوك فلما صرنا إلى بعض الطريق قال لي يا مولاي أي شيء تصنع بي وأنا مريض فقلت لما رأيت